Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك ، أي لو خرقت حياد القناة ، فإن فرنسا سوف تتدخل ضدها عسكرياً ، وهذا نموذج من البرقيات التي أرسلها « ديليسبس » إلى « عرابي » ، ففي إحدى هذه البرقيات يقول للزعيم المصري : « إن الانكليز يستحيل أن يدخلوا القناة » وفي برقية أخرى يقول لعرابي ، كما جاء في مذكرات الشيخ محمد عبده عن الثورة العرابية : « لانشرع فى شىء يمس القناة ، لا يمكر عسكرى انجليزى إلا ومعه فرنساوى ـ أنا مسئول عن كل مايحصل » .

ولم ينخدع عرابى ببرقيات « ديليسبس » وكانت وجهة نظره الأساسية هي أن يغلق القناة في وجه الانكليز عن طريق سدها المؤقت ، ولكنه في آخر الأمر لم ينفذ هذا القرار ، وبقيت القناة مفتوحة ، وقام الانكليز باقتحام القناة عسكرياً ، دون احترام لحيادها ، ولم تتدخل فرنسا لحماية قناة السويس كما ادعى « ديليسبس » .

وقد أخذ المؤرخون على عرابي عدم سده للقناة ، واعتبروا هذا الموقف من بين أخطائه ، وإن كانت الوثائق التى ظهرت أخيرا تكشف أن عدم سد القناة كان أساسا هو رأى « الجمعية العمومية فى مصر » وهى الجمعية التى كانت السلطة العليا فى حكومة الثورة ، وكانت تتأليف من « وكلاء الوزارت وكبار الضباط وكبار رجال الدين والأعيان » ، وذلك في فترة الثورة العرابية ، وقد نشر أبو المعاطي أبو النجا ، في « مجلة الهلال ـ اكتوبر ١٩٦٩ » وثيقة عثر عليها في دار المحفوظات بالقلعة ، وهذه الوثيقة هي نص برقية